Received: 10/7/2021 Accepted: 10 /9/2021 Published: 2021

الامن الفكري وعلاقته بالانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

ا.د. سعدي جاسم عطيه
كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
Saadijag.edbs@uomustansiriyah
07711966919

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف:

1- مستوى الامن الفكري لدى طلبة الجامعة
2- الفروق في الامن الفكري لدى طلبة الجامعة بحسب التخصص (علمي – انساني)
3- الفروق في الامن الفكري لدى طلبة الجامعة بحسب الجنس (ذكور –اناث)
4- مستوى الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة
5- الفروق في الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة بحسب التخصص (علمي- انساني)
6- الفروق في الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة بحسب الجنس (ذكور– اناث)
7- العلاقة بين الامن الفكري والانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

اقتصر البحث على طلبة كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2017-2018) . ولتحقيق اهداف البحث ، قام الباحث ببناء مقياسين هما الاول الانتماء الاجتماعي وقد بلغ عدد فقراته بصيغته النهائية (40) فقرة بعد استخراج الخصائص السايكومترية له. الصدق والثبات والثاني مقياس للامن الفكري الذي تكون بصيغته النهائية من 56 فقرة وبعد تحليل الفقرات منطقيا واحصائيا واستخراج الخصائص السيكومترية له الصدق والثبات , وطبق الباحث المقياسين على افراد عينة البحث وحلل البيانات احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss). وخلص البحث الى النتائج الاتية :-

1. ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من الامن الفكري
2. وجود الفروق في الامن الفكري عند طلبة الجامعة بين الذكور والاناث .ولمصلحة الاناث
3. وجود الفروق في الامن الفكري عند طلبة الجامعة بين التخصصات العلمية والانسانية ولمصلحة التخصص العلمي.
4. أَنَّ افراد عينة البحث لديهم مستوى جيد من انتماء اجتماعي
5. وجود الفروق في الانتماء الاجتماعي عند طلبة الجامعة بين الذكور والاناث .ولمصلحة الذكور .
6. لا توجد الفروق في الانتماء الاجتماعي عند طلبة الجامعة بين التخصصات العلمية والانسانية
7. وجود علاقة موجبة بين الامن الفكري والانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

الكلمات المفتاحية: الانتماء الاجتماعي ,الامن الفكري.

مشكلة البحث: The Problem of the Research

لقد استشعر الباحث ما حدث في العراق من انحرافات فكرية كان نتاجها الترويع والتخريب، والطائفية والعنصرية والتفجيرات اذ انها وقعت وخلفها مسببات عديدة متنوعة قد يكون منها قصور المؤسسات التربوية .وقد سعت العديد من الدراسات لتقصي دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري، والتي اتفقت على أهمية دورها في بناء وتكوين شخصيات الناشئة وحفظها بتحصينها من الانحراف الفكري. فضلا عن الانتماء الاجتماعي يعد من اكثر المجالات التي لحق بها التدمير تبعا لمجموعة من العوامل منها الحروب المتتالية التي تعرض لها البلد فضلا عن التغيرات السياسية والاقتصادية والتي لها الاثر البالغ على المواطن في العراق، إن من أسباب ضعف الانتماء وفقدان الافراد الاحساس به يرجع الى عدة اسباب منها عدم وجود نماذج داخل الجماعة تعمل وتضحي من اجل مصلحتها، وغياب مفهوم وحدة الجماعة وفقدان الاحساس بالمصير المشترك ثم فقدان الاحساس بالأمن والاستقرار مع تعرض العديد من الافراد داخل الجماعة الى الاحباطات مما يؤدي الى تفككها، ثم اخفاق الجماعة في اشباع الحاجات المادية والنفسية والاجتماعية لأفرادها، و فضلا عن ان الاحساس بضعف الانتماء لدى الكثير من الافراد في المجتمع انما هو ثمرة تراكم اساليب ونشاطات اجتماعية خاطئة تقع مسؤوليتها في الاساس على المجتمعات ووسائل الاعلام، وهذه الاساليب الخاطئة تتراكم أثارها داخل الفرد وتزداد يوماً بعد يوم (ابو السعود، 51:2004)، وبما ان المجتمع العراقي يمر بتغيرات سريعة وغير مسبوقة شملت جوانب حياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كافة والتي تركت تأثيرات بالغة في كثير من العادات والاتجاهات والقيم السائدة وضعف الالتزام الاخلاقي والانساني وكان لذلك اثاره السلبية على الطلبة وتمثلت في زعزعة الانتماء الاجتماعي واضعافه لدى البعضهم، لذا فان الحاجة ماسة الى دراسة الامن الفكري لاسيما في هذا الوقت الذي هبت فيه رياح الجنوح عن منهج الوسطية والاعتدال وتعددت فيه اسباب الانحراف ووسائل الانحلال ويكاد فيه لشبابنا وناشئينا مما يحتم المسؤولية العظمى على شرائح المجتمع جميعهم الحفاظ على امننا الفكري لان الامن الفكري هو العامل الاهم في تحقيق الامن الاجتماعي والامن النفسي والامن الاقتصادي وهو حجر الاساس في تكاتف مقومات المجتمع وتكامله.

وبناءً على ما تقدم انفا تتحدد مشكلة البحث دراسة الأمن الفكري وعلاقته بالانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

أهمية البحث: Significance of the Research

إن الأمن من الغايات السامية التي يسعى إليها المجتمع وأفراده، ويعد اساس التنمية المستدامة ولا تدوم بغيابه ، كما أنه يعد مرآة المجتمع ويعكس مدى محافظة أفراده على هوية مجتمعهم، وفيه يتحقق استقرار حياتهم و تستمر وتزهر الحياة وبانعدامه تتهدد فيمثل الامن هاجس الافراد وتطلعات وامال الشعوب فتسعى الدول جاهدة لتحقيقه , ويستمد الأمن الفكري أهميته من منطلق تحقيقه "وحدة الاعتقاد والفكر ووحدة السلوك، (الجحني ، 1999 : 250- 251)

وان الفكر السليم يعد العمود الفقري للأمن بكل ميادينه المختلفة، وذلك لأن الفكر المنضبط يحقق استقامة حياة الناس وأمنهم. ويرى التركي (١٩٩٦) أهمية الأمن الفكري في أنه يحقق للأمة أهم خصائصها، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية. ويعد تحقيقه مدخلا حقيقيا للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته ، كما

في تحقيقه حماية للمجتمع عامة وللشباب خاصة، ووقاية لهم مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدامة فضلا عن صيانة الشريعة والذود عن حياضها والتصدي للتشكيك فيها، وفي غيابه يؤدي إلى خلل في الأمن فروعه كافة.(التركي ,1996) ، يشهد المجتمع العراقي اليوم حالة افتقار واضحة للأمن النفسي والاجتماعي إذ تنتشر الحروب والاضطرابات و تعرض المجتمع للعديد من الازمات والحروب والكوارث ادى الى احداث تفكك في العلاقات الاجتماعية والأنساق القيمية واختلاف المعايير الاجتماعية والأخلاقية مما أدى إلى خلق فرص وإيجاد مجال للتصادم وعدم التجانس وانعدام التوازن بين الموقف والسلوك ويبلغ التمايز بين المستويات الاقتصادية مستوى عالٍ ومن المشكلات الاخرى المرتبطة بالمجتمع والتي لها آثار سلبية على حالة الأمن والاستقرار ارتفاع نسبة الشباب العاطلين عن العمل في المجتمع, أي ارتفاع نسبة غير المنتجين, إذ تتعرض هذه الفئة لصراعات عنيفة من جراء الصراع بين النسق القيمي التقليدي والنسق القيمي الحديث الناشئ من التغيرات في العلاقات التربوية والانتاجية والثقافية مما يولّد سوء تكيف مع الأوضاع الجديدة قد ينعكس ذلك في ارتكاب بعض انماط السلوك المنحرف . يجعل الكثير من المواطنين في حالة عجز تام عن ارضاء حاجاتهم الاساسية اذ ان حالة العجز تشكل مصدراً للقلق والتوتر وعدم الارتياح وانشغال الفكر وتوقع الشر والخوف من حوادث المستقبل مما يؤثر على فاعلية الفرد ويعمل على شل حركته ويصبح فريسة للمرض النفسي. فالفرد الذي يفتقر إلى الشعور بالأمن يبدو قلقاً تجاه مواقف الحياة اليومية ويكون اقل قدرة على المبادأة والمرونة من غيره، واكثر قابلية للإيحاء، واكثر جموداً وحذراً وترددا فيستجيب لمواقف الحياة مدفوعاً بما يشعر به من مخاوف وعدم أمن وهذا ما أشارت أليه (دراسة شمنتي و نصر خليفة(1998) إذ بينت إن الأفراد الذين فقدوا أمنهم النفسي والاجتماعي ظهرت عليهم اعراض المرض النفسي (عوض ,1989 ، 8) وتوصلت دراسة الحيدر ,2001 الى ان الامن الفكري يعد ضرورة من ضرورات الحياة الامنة المستقرة , وان تحقيق الامن الفكري لدى افراد المجتمع ,يحقق تلقائيا الامن من جميع مقاصده اذا ما احكمت وسائله . (الحيدر ,2001) كما توصلت دراسة العاصم ,2005 الى ان الامن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية غير واضح بالشكل الذي يعينهم على التفريق بينه وبين الانحراف الفكري والارهاب , وان المدرسة لا تملك القدرة الكافية لكشف النوازع والميول الانحرافية لدى بعض الطلاب وان هناك قصورا ملحوظا في تعاون المدرسة مع البيت والمجتمع تحقيقا للتوازن التربوي التكاملي ,كما ان هناك نسبة من المعلمين يقومون بالفتوى فيما يخص الانحرافات الفكرية . (العاصم ,2005) وتوصلت دراسة البقمي ,2008 الى ان درجة اسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الامن الفكري جاءت متوسطة ووجود اثر ذي دلالة احصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي والبيئة الجغرافية .ووجود اثر ذي دلالة احصائية تعزى للتفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي والبيئة الجغرافية ووجود اثر ذي دلالة احصائية تعزى للتفاعل بين متغيري البيئة الجغرافية والتخصص الدراسي ووجود اثر ذي دلالة احصائية تعزى للتفاعل الثلاثي بين متغيرات النوع الاجتماعي والبيئة الجغرافية واستعمال الانترنيت (البقمي ,2008)

ومن المعروف أن الواقع الاجتماعي في أي مجتمع من المجتمعات اساسه الانتماء الاجتماعي لذلك المجتمع, ولذلك يحتل مفهوم الانتماء الاجتماعي مساحة واسعة في الطروحات الفكرية والانسانية والاجتماعية، فالحديث عنها بدأ يقترب بصورة متلازمة مع

مقولات صراع الحضارات وموت الايديولوجيات من جهة، والتعددية والديمقراطية وحقوق الانسان من جهة اخرى، و اخذ الاهتمام بها يتعدى حجم وحدود الاهتمام بالعمل والتطبيق على مستوى الممارسة العلمية لتوكيد الانتماءات الاجتماعية وترسيخها وتعزيز روح المواطنة وتعميقها (محمد،23:2008). ان الاحساس بقيمة الانتماء الاجتماعي هو جوهر الولاء للمجتمع، فالولاء يسبقه احساس بالانتماء، وكلما كان الانتماء الاجتماعي قوياً كان الولاء للمجتمع قوياً أيضا، واذا كان الاحساس بالانتماء ضعيفاً زاد الاحساس بالاغتراب، ومن ثم فان انتشار العديد من الظواهر على مجتمعنا كالسلبية، واللامبالاة، والأنانية وانتشار الفساد والجريمة بأشكالها وصورها كافة انما هو ثمرة فقدان احساس الافراد بالانتماء الاجتماعي وشعورهم العزلة (ابو السعود، 52:2004). ومن خلال الانتماء الاجتماعي تتسع دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الاسرة والمجتمع وجماعة الرفاق باتساع عالم الفرد، ويزداد اندماج الافراد في الكثير من الانشطة مع تعلم كل ما هو جديد من كلمات ومفاهيم ويمرون بخبرات جديدة تهيئ لهم الانتقال من كائنات بيولوجية الى كائنات اجتماعية, ويرى بري (Perry) ان الاختلاط بالآخرين والتفاعل معهم وتقديم المساعدة لهم يجعل الفرد اكثر سعادة وبهجة وألفة، في حين يؤدي الابتعاد عن الاخرين والانعزال عنهم الى جعل الفرد اقل سعادة مع الشعور بالإحباط والالم والوهن وفقدان الانتماء الاجتماعي(زهران، رمال، قشمر،74:2009-87). ويرى "ادلر" ان الانتماء الاجتماعي له اهمية في تكوين الشخصية السوية إذ إن الفرد يدرك حالته كجزء من الجماعة الانسانية، ولذلك يبحث عن المكانة في العائلة والمجتمع، ويبدأ منذ الطفولة البحث عن الارتباط بالآخرين لأننا جزء من المجتمع, وهناك حاجات اساسية تشعرنا بالانتماء والامن، ويحتاج الناس الى ان يكتشفوا طريقتهم الفريدة في المشاركة بالأنشطة والمسؤوليات، واذا لم نشعر بانتمائنا للجماعة فان النتيجة تكون القلق لافراد المجتمع(ابو سعد، عربيات، 44:2009).

وتبرز اهمية الانتماء الاجتماعي اذ عرفنا انه يحقق العديد من الفوائد للأفراد والجماعات ومنها تحقيق الرغبات الشخصية والاجتماعية التي يعجز الفرد عن تحقيقها بمفرده، والشعور بانتمائه الى جماعة تتقبله ويتقبلها فيشعر بالأمن والطمأنينة ويشبع حاجاته التي تتعلق بالمركز والمكانة، و اكتساب الميراث الثقافي الذي يمكنه من التفاعل ايجابياً مع افراد مجتمعه، وتحقق الوئام والانسجام والتماسك والترابط والتضامن والتكافل والتعاون بين اعضاء المجتمع الواحد، فالانتماء هو اساس تكوين الجماعة ومن دونه تفقد الجماعة تماسكها، وتماسك الجماعة هو درجة فاعلية اعضائها ومدى تحقيقهم لحاجات افرادها، فطالما ان الجماعة تحقق حاجة الفرد فان بإمكانها ان تؤثر على افكاره وسلوكه، و تساعد الجماعات الافراد على ممارسة انواع من النشاطات المختلفة التي يستطيعون بها كشف قدراتهم، ويسهم الانتماء في ديمومة واستمرارية الاجتماع البشري واستمراريه فمن دونه تتحلل المجتمعات وتصبح مجرد افراد لا يستطيع كل منهم كفاية ذاته، و يستطيع الفرد خلق شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تسهم في تماسك المجتمع وترابطه ، وتعمل على خلق انماط من العلاقات تحدد اداء الفرد ضمن الجماعة والمجتمع، توصلت دراسة التميمي (1996) : الى تمتع العاملين بمؤسسات الدولة بدرجة مقبولة من الانتماء الاجتماعي وهي دالة، مع وجود فرق دال معنوياً في النوع، حيث ان الاناث اكثر انتماء من الذكور، والحالة الاجتماعية اذ ظهر ان المتزوجين هم اكثر انتماءاً من غيرهم، والدرجة الوظيفية لصالح الموظفين ذوي الدرجة الادنى، ومجال العمل لصالح (الاختصاص الانساني).

(التميمي، 5:1996).
اذ توصلت دراسة حسن (2002) : الى وجود درجات في الحاجة الى الانتماء لدى طلبة المرحلة الاعدادية اعلى من المتوسط المعرفي وهي دالة احصائيا، وكذلك بالنسبة للقبول الاجتماعي، واظهرت النتائج ايضاً وجود ارتباط ضعيف بين الحاجة الى الانتماء الى مجتمع الكبار لدى المراهقين والقبول الاجتماعي، وكذلك الحال بالنسبة بين الحاجة الى الانتماء لدى الكبار وبين كل خاصية من حقائق القبول الاجتماعي. (الشمري , 2015 : 91)
وتوصلت دراسة علاونة ,2017 عدم الى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الانتماء وتحقيق الذات. كما بينت المستويات المرتفعة لتحقيق الذات، والمستويات المتوسطة للانتما ءوأبعاده خاصة التوحد والإيثار بينما مستوى المشاركة كان مرتفعا. وكشفت أيضا أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالانتماء وتحقيق الذات. (علاونة ,2017)

اهداف البحث: Aims of the Research

يهدف البحث الحالي التعرف على:-
1-مستوى الامن الفكري لدى طلبة الجامعة
2-الفروق في الامن الفكري لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور اناث .
3- الفروق في الامن الفكري لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي – انساني)
4- مستوى الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
5- الفروق في الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور اناث).
6- الفروق في الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي – انساني)
7- العلاقة بين الامن الفكري والانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث: Limitation of the Research

يقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية للعام الدراسي (2017-2018). للصف الثالث ومن كلا الجنسين وللدراسة الصباحية فقط

تحديد المصطلحات

الامن الفكري: Intellectual Security

عرفه كل من :-

– الدعيج ,1406 ه حماية عقل الإنسان وفكره ومبتكراته ومعارفه ومنتجاته ووجهات نظره وحرية رأيه من أي مؤثر ، سواء من قبل الشخص نفسه أو من قبل الغير . (الدعيج ,1406 : 104)

– التركي 1996 هو أن يعيش الناس في بلدانهم واوطانهم وبين مجتمعاتهم ،آمنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم ومنظومتهم الفكرية"(التركي، 1996: 66)

– القرارعة ,2005 إن الأمن الفكري يعني "التصورات والقيم التي تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل الشطط وبواعث الانحراف التي تميل به عن الجادة وتخرجه عن وظيفته الأساسية، التي تتمثل في إثراء الحياة بالسلوك القويم والآثار النافعة، وحفظ الضروريات، فيغدو عامل تخريب لكل ضروريات المجتمع ومصالحه" (القرارعة، 2005 : 14)

–البقمي ,1430 :- بأنه دعامة فكر الإنسان تجاه التطرف والانحراف بالتزام منهج الوسطية والاعتدال في فهم القضايا الدينية خاصة التي يؤدي الخروج عنها إلى زعزعة الأمن بكل مجالاته. (البقمي ,1430 : 8)

عرفه الباحث:- هو الخلو النسبي لعقل الفرد من الفكر الشائب والمعتقد الخاطئ والغلو وعدم انتهاك المعايير الاجتماعية والقيم الانسانية وحماية عقل الفرد وفكره ومبتكراته ومعارفه ومنتجاته ووجهات نظره وحرية رايه من اي مؤثر خارجي ,واتخاذ النهج الوسطي في طرح الافكار

الانتماء الاجتماعي: Social affiliation

عرفها كل من:-

- "تاجفل وتورنر"(Tajfel&Turner,1986)"علاقة نفسية مشتركة بين اعضاء المجموعة والوعي لدى افرادها بان لهم هوية جماعية مشتركة ومصيراً جماعياً مشتركاً" (Tajfel&Turner,1986:108).

- شعبان،2010 وعي الانسان واحساسه بذاته وانتمائه الى جماعة بشرية، قومية أو دينية، مجتمعاً او امة او طائفة او جماعة، في اطار الانتماء الانساني العام، وهو عملية ابداعية مستمرة ومفتوحة من خلال عملية الخلق والعمل"(شعبان,23:2010).

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف (Tajfal& Turner, 1986) بوصفه الحجر الاساس في النظرية المعرفية (الهوية الاجتماعية) التي يعتمدها البحث الحالي في القياس والتفسير.

التعريف الاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها الطلبة عينة البحث عند اجابتهم عن فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي .

اطار نظري

اولا : الامن الفكري

مهددات الأمن الفكري ومعوقاته:

1.المهددات والمعوقات الدينية:

أن من مهددات الأمن الفكري ومعوقات الدينية تتمثل في القصور في فهم نصوص الإسلام وتعاليمه وتفسيرها بما لا تحتمل، والتحمس والاندفاع، وتغليب العاطفة دون الرجوع الى اسس الدين الصحيحة والعقل السليم. فضلا الفجوة بين علماء الدين والشباب، فهناك من الشباب من لا يثق برأي العلماء المعروفين أو فتواهم، ويستأنس بآراء أناس اخرين يعتقد أنهم العلماء الحقيقيون وهم محل الثقة، وان كانوا في الحقيقة خلاف ذلك، ومن ثم يستطيع هؤلاء التأثير في أفكار الشباب وتوجيهها الى الانحراف والتطرف. (الباز ,2004)

2.المهددات والمعوقات الاجتماعية:

ان من اسباب نشوء الافكار الضالة ظهور التناقض في حياة الناس وما يجدونه من مفارقات عجيبة بين ما يسمعون وما يشاهدون فهناك تناقض كبير احيانا بين ما يقرأه المرء وما يراه، وما يتعلمه وما يعيشه، وما يقال وما يعمل، وما يدرس له وما يراه، مما يحدث اختلالا في التصورات وارتباكا في الافكار.ويعد "الاستغراق في التعليم المستند بصفة كلية أو شبه كلية الى التنظير هو مدعاة للانحراف الفكري، حيث تشير ملحوظات التربويين حول سلوكيات الطلبة- جنبا الى جنب – مع ملحوظات الاباء والامهات الى حدوث اختلالات فكرية عديدة في الجيل الجديد يمكن ان تعزى الى كثرة التنظير الذي يتعرض له الطلاب في مدارس التعليم العام الذي لا يصاحبه أو يتقرن به ما يحققه علميا في عالم

الواقع" (السدلان ,2005). فضلا عن تفكك المجتمع وعدم ترابطه لا يشعر الفرد أمام هذا لمجتمع المفكك بالمسؤولية تجاهه، ولا يحرص عليه، ولا الاهتمام به، ولا مراعاة الاخرين.

3- المهددات والمعوقات الاقتصادية:

ان تفاقم المشكلات الاقتصادية من فقر وبطالة وانخفاض الدخل والظروف الاقتصادية غير المستقرة والتي لا تحقق الحد الادنى من سد حاجات الانسان الضرورية فضلا عن الفوارق الطبقية , يؤدي الى اصابة بعض الافراد بحالات من الاحباط والياس واحساس بالعداء تجاه المهيمنين على اقتصاد البلد تدفع الى التعصب وتجعل النفوس ميالة الى رفض الاخرين ومن اجل هذا يستغل اصحاب الافكار والمذاهب المنحرفة هذا الجانب لاثارة النفوس على الافكار والمذاهب السائدة .

4- المهددات والمعوقات الجغرافية :

يرى العميري 2005 ان التنوع السكاني والتكدس في مساحات قليلة محدودة في الاحياء السكنية عشوائية التخطيط وعدم توفر ادنى مستويات المعيشة المناسبة فيها مما يولد لدى ساكنيها وخاصة الشباب القهر من الوضع الاجتماعي الذي يعيشون فيه مما يدفعهم الى الانحراف وارتكاب الاعمال الاجرامية التي اجتاحت كثيرا من دول العالم خاصة في فترات او مراحل التحول الاجتماعي ,كانت نتيجة التفاعل بين الانماط والعادات المتوارثة الراسخة وبين الرغبة في التغيير والتحويل خاصة في غياب القيم الاخلاقية او افتقادها او افسادها ومن غيبة المثل العليا والقدوة الحسنة وفي ضعف التوجيه والرقابة والتربية ,كما ان اتساع حدود الدولة يؤدي غالبا الى صعوبة تامينها وفرض الرقابة عليها (العبد الجبار ,2007 : 32)

5- المهددات والمعوقات السياسية:

ان السياسات غير العادلة التي تتخذها الدولة ضد مواطنيها والكبت السياسي الذي تمارسه عليهم وتهميش دور المواطن وتغييبه عن المشاركة السياسية او انتهاك حقوقها مما يشعر معه بانه مهمل ولا دور له .والصراعات المحلية الداخلية سواء كانت بين طبقات الشعوب المختلفة او بينهم وبين السلطة .وتكوين جماعات وحركات سياسية غير مشروعة وتبنيها ومدها بالامكانات المادية والفنية من جانب دول اخرى لخلق نوع من زعزعة الامن والاستقرار وخلق الفتن داخل الدولة .

(حلمي ,1988 : 23)

6- المهددات والمعوقات الثقافية :

ان الفراغ الفكري الذي يعانيه الشباب وعدم وجود برامج خاصة بهم تشغل وقت فراغهم بما يفيدهم يعد معوقا رئيسا لتحقيق الامن . (الباز ,2004) فضلا عن التغيرات السريعة والانشطار المعرفي وثورة الانترنيت والقنوات الفضائية المنحرفة فكريا واخلاقيا التي تستدرج الشباب نحو افكار وتوجهات خاطئة بل انها قد تاتي من الغزو الفكري والثقافي والاخلاقي التي تهدف الى اضطراب فكر الشباب وانحلال اخلاقهم والقضاء على هويتهم الاسلامية . (البقمي ,1430: 13)

ثانيا/ الانتماء الاجتماعي

النظريات التي فسرت الانتماء الاجتماعي :

1 : نظرية هنري موراي (Henry Moray 1893-1972)

نظرية موراي نظرية تفاعلية لأنها تنظر الى السلوك بوصفه نتاجا لحاجات داخلية تتفاعل مع ضغوط خارجية ,الحاجة للانتماء الرغبة في اقامة الصداقات والعلاقات والانضمام مع الأخرين والعمل على التحاور الاجتماعي مع الأخرين والشعور بالحب والانضمام الى مجموعات (الين، 2010:609-620).

2 : نظرية جورج هومانز:

وتسمى بنظرية التبادل الاجتماعي، فقد انطلقت هذه النظرية في تفسير السلوك الاجتماعي وترى ان الانسان كائن يبحث عن اللذة ويتجنب الالم، فأخذت تنظر هذه النظرية الى الانتماءات الاجتماعية على انها سلسلة من المكافآت والتكاليف، وهي بمثابة ضوابط تضبط شبكة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع (حسن، 55:2001)

3: نظرية فستنكر:

وتسمي بنظرية المقارنة الاجتماعية فقد ترى هذه النظرية انه ليس امام الافراد سوى استعمال سلوك الأخرين مصدراً للمعلومات ومعياراً للمقارنة، ومن ثم تقدم هذه النظرية دافعاً للانتماء من حيث انه يتمثل في الحاجة الى تقويم الذات (Self-Evaluation).

4- نظرية هنري تاجفل(Henry Tajfel & Jhon Turner 1979) في الهوية الاجتماعية:

وضع هنري تاجفل وجون تورنر(HinryTajfel & JhonTurner 1979) الاسس العامة لنظرية الهوية الاجتماعية. يرى تاجفل أن الشعور المشترك بالانتماء للمجموعة يشكل العامل النفسي الأهم في تعريف اي تكتل بشري او فئة اجتماعية على أنها مجموعة لها هوية مشتركة بالمعنى النفسي لمفهوم الهوية الاجتماعية (محمود،11:2009) .و يعتقد ايضاً أن انتماء الفرد الى جماعة اجتماعية يعد مصدراً حيوياً مهماً لتزويده بالإحساس بالهوية وبتقدير الذات، ويذكر تاجفل وتورنر(Tajfel&Turner,1979)، ويرى (تاجفل 1978) ان الهوية الاجتماعية هي ذلك الجزء من مفهوم الفرد عن ذاته ، الذي يشتق من معرفته بانتمائه الى جماعة او جماعات اجتماعية بالإضافة الى الأهمية العاطفية والقيمة لذلك الانتماء (Tajfel,1978:63). ويشير تاجفل الى أن الإنسان بطبيعته لديه حاجة الى الهوية الاجتماعية الإيجابية ، وما يرافقها من تقدير ذاتي جماعي ، فضلاً عن حاجته للتقدير الذاتي الشخصي الإيجابي، وهذا يعني أن هناك حاجة نفسية داخلية للشعور الإيجابي تجاه الجماعة التي ينتمي اليها بدرجة الحاجة نفسها للشعور الايجابي تجاه الذات وركزت هذه النظرية على انتماء الافراد للمجموعات الاجتماعية الكبرى وعلى دراسة علاقات القوة والاختلاف بينها، وهي تتميز عن الفئات الأخرى بان الوعي الجماعي والشعور والمصير المشترك المتولد لدي الافراد بالانتماء للمجموعة، هو الذي يشكل العامل النفسي الاهم في تعريف تكتلهم (Tajfel,1981: 225).

لقد ميز تاجفل (Tajfel,1981) بين نوعين من التشكيلات الاجتماعية في فهم العلاقة بين الانتماء والهوية الاجتماعية في أي مجتمع، ففي النوع الاول تكون العلاقة الاجتماعية بين الفرد والجماعة التي ينتمي اليها قائمة على وعي الفرد بدوافعه الى المعايير الاجتماعية والقدرة على اشباع حاجات الجماعة التي ينتمي اليها بما يمكنه من عملية الحراك الاجتماعي(Social Mobility) والنجاح في علاقته الاجتماعية وبذلك يحقق الفرد هويته الشخصية والاجتماعية، أما النوع الثاني فتكون العلاقة الاجتماعية بين الفرد والجماعة التي ينتمي اليها قائمه على الاغلاق مما يجعل عملية الحراك الاجتماعي شبه مستحيلة مما يشعر الفرد بالانفصال عن الكل الاجتماعي الذي ينتمي اليه، وعدم الثقه بالنفس وتحقيق الهوية الاجتماعية السلبية .(Tajfel,1981: 62).

افتراضات نظرية تاجفل:

1. إن الأفراد يعرفون ويقيمون انفسهم في إطار جماعتهم الاجتماعية وهي تزودهم بهوية اجتماعية .

2.إن الهوية الاجتماعية تكون سلبية او ايجابية وفقا للمكانة الشخصية للجماعات التي تسهم فيها .

3.إن الجماعات الأخرى في البيئة الاجتماعية تشكل إطارا مرجعيا لتقييم موقع جماعة الفرد ، اذ يعتمد موقعها على مخرجات المقارنة بينها وبين الجماعات الخارجية المناسبة ، وهذه المقارنة تأخذ مكانها في إطار الخصائص والسلوكيات المقيمة (ثروة او قوة اوقدرة او لون)، فالمقارنات الايجابية تنتج هوية ايجابية مرضية ، والمقارنات السلبية تنتج هوية غير مرضية ، واتساق المكانة الاجتماعية تنشأ عندما تقوم الجماعات كل منها في اطار نفسها الإبعاد (سماة – قوة - سياسة- وغيرها) وترتبط قيم مشابهة بمخرجات المقارنة فالنظرية الاجتماعية تنتج في محاولة لإيجاد تمايزات جماعة نفسية، فالتصنيف هو احد الأدوات المعرفية المستخدمة لهذا الغرض ، والكينونة المهمة التي تصنف ضمن(نحن والآخرون) ومعرفتنا بعضويتنا في الجماعة ، أو فئة اجتماعية متعددة من الناس ، وقيمة الارتباط تعرف على انها هويتنا الاجتماعية ، والتي هي جزء من مفهوم الذات الخاص بنا ، والهوية الاجتماعية تكتسب معنى بواسطة مقارنتها بالجماعات الأخرى ، فنحن نفسر البيئة الاجتماعية ونتحرك في مدى يمكننا من ايجاد جماعة مفضلة ومميزة عن جماعات اخرى تقارن بها ، فالتمييز الايجابي عن جماعة خارجية معينة ، يؤثر في الهوية الاجتماعية الكفوءة والمرضية(جبر ,44:2008).

منهجية البحث واجراءاته: Research Methodology

منهجية البحث :- اعتمد الباحث المنهج الوصفي المقارن "إذ لا يتوقف المنهج الوصفي عند وصف الظاهرة بل يتعداه إلى التحليل والتفسير والمقارنة وصولاً إلى المزيد من المعلومات عن تلك الظاهرة، فالمنهج الوصفي تشخيص علمي لظاهرة ما، والتبصر بها كمياً .

مجتمع البحث: Population of the Research

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية والبالغ عددهم. (6863) طالب وطالبة بواقع(3372) ذكور و(3491) اناث يتوزعون على خمسة عشر قسما .

عينة البحث: Research sample

تم اختيار (300) طالب وطالبة من الصف الثالث من طلبة كلية التربية الاساسية بالطريقة الطبقية العشوائية المنتظمة بواقع (150) طالب و(150) طالبة يتوزعون بالتساوي على الاقسام العلمية والانسانية ,علما ان عينة البناء هي نفسها عينة التطبيق انظر الجدول (1)

الجدول (1) يبين توزيع عينة البحث

الاقسام	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
رياضيات - علمي	25	25	50
علوم - علمي	25	25	50
حاسبات - علمي	25	25	50
ارشاد - انساني	25	25	50
تاريخ - انساني	25	25	50
جغرافية - انساني	25	25	50
المجموع	**150**	**150**	**300**

اداتا البحث Tool of Research

أ- مقياس الأمن الفكري:

بعد أن اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة المحلية والعربية لم يجد مقياسا للامن الفكري يتلاءم مع اجراءات البحث الحالي لذا استعان بالدراسات السابقة في بناء مقياس الامن الفكري منها : (دراسة الحيدر,2004, دراسة العاصم ,2005, -دراسة البقمي ,2008) وقد قام الباحث بعد الاطلاع على تلك الادبيات والدراسات السابقة والأطار النظري باعداد وصياغة (65) فقرة/ ملحق رقم (1) روعي في صياغتها ان تكون ممثلة للمواقف اليومية والاجتماعية المختلفة التي تصادف الطلبة، وعدم استخدام صيغة النفي كي لا تربك المستجيب وأن تكون قابلة لتفسير واحد. اما بدائل الاجابة فقد تم وضع خمسة بدائل امام كل فقرة هي (تنطبق علي دائما ,تنطبق علي غالبا ,تنطبق علي احيانا ,تنطبق علي نادرا ,لا تنطبق علي ابدا) واستخدم الباحث طريقة ليكرت (Likert) لبناء مقياس الأمن الفكري.

ب-مقياس الانتماء الاجتماعي Social affiliation scale)

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي في قياس الانتماء الاجتماعي تم بناء مقياس الانتماء الاجتماعي يكون ملائما لخصائص لمجتمع البحث ، متبعا في ذلك الخطوات الاساسية والمحددة في بناء المقاييس النفسية وكما يأتي:

اعتمد الباحث في بناء المقياس على النظرية المعرفية للهوية الاجتماعية للعالمين تاجفل وتيرنر(Tjfal & Turner, 1986)في تعريف مفهوم الانتماء الاجتماعي وتفسيره اذ تعد نظرية تاجفل وتيرنر من اكثر النظريات التي تساهم في عملية التغير الاجتماعي في جوانبها التحليلية فضلا عن امكانية قياس مفاهيمها. والذي عرف الانتماء الاجتماعي بأنه (علاقة نفسية مشتركة بين اعضاء المجموعة والوعي لدى افرادها بان لهم هوية اجتماعية مشتركة ومصيرا اجتماعيا مشترك). (Tagfal And Turnar,1986) اعتمد الباحث على أسلوب التقرير الذاتي الذي يعبر فيه على شكل العبارات التقريرية للفقرات ، اذ تتضمن كل فقره من المقياس موقفاً مرَ بخبرة الفرد في حياته اليومية ، ولكل موقف اكثر من استجابة متباينة في اتجاهات قياسها. بعد اطلاع على نظرية تاجفل و تيرنر في تعريفهما لمفهوم الانتماء الاجتماعي وتفسيرهما له فضلا عن الاطلاع على الادبيات النظرية ذات العلاقة بالموضوع اشتق الباحث اربعة مجالات مع تعريف لكل مجال لمقياس الانتماء الاجتماعي .وهي :

1-مجال ادامة العلاقات الشخصية بالأخرين 2-مجال المشاركة والمساندة الوجدانية

3-مجال الهوية الاجتماعية 4- مجال التقدير والاهتمام الاجتماعي

ووضع لكل مجال (12) فقرة وبذلك يكون عدد الفقرات (48) فقرة اما بدائل الاجابة فقد تم وضع خمسة بدائل هي: (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا ,تنطبق علي بدرجة كبيرة ,تنطبق علي بدرجة معتدلة تنطبق علي بدرجة قليلة ,لا تنطبق علي مطلقاً)

صلاحية الفقرات :-

بعد الانتهاء من اعداد المقياسين بشكليهما الاوليين، من حيث فقراتهما وبدائل الاجابة عنهما كما يظهر ذلك في الملحق (1) الذي يتناول مقياس الأمن الفكري، والملحق (4) الذي يتناول مقياس الانتماء الاجتماعي، اذ يشير ايبل (Ebel , 1972) إن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين لتقدير صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت من اجلها(Ebel, 1972 : 555) . وبناءً على ذلك قام الباحث بعرض المقياسين بصيغتهما الأولية

،مع تعريفات المفاهيم ومكوناتها الاساسية ملحق (3) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس والقياس النفسي ملحق (1) عددهم (10) بهدف تقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس كل من الأمن الفكري والانتماء الاجتماعي، وفي ضوء الملاحظات والآراء التي ابداها الخبراء . تم حذف وتعديل الفقرات التي لم تحصل على موافقة (80%) فأكثر من الخبراء وكان نتيجة ذلك حذف خمس فقرات من مقياس الأمن الفكري وحذف اربع فقرات من مقياس الانتماء الاجتماعي. وبهذا فقد تم الابقاء على (60) فقرة من مقياس الأمن الفكري و (44) فقرة من مقياس الانتماء الاجتماعي، والجدولان (3,2) يوضحان ذلك .

الجدول (2)

آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الأمن الفكري

ارقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	النسبة	غير الموافقون	النسبة
60,59,85,57,56,55,54,53,52,51,50,49,48,47,46,44,43,42,41,40,39,38,37,36,35,34,33,32,31,29,28,27,26,25,24,23,22,21,20,19,18,17,16,14,13,12,11,9,8,7,5,4,3,2,1	10	10	100	صفر	صفر
45,30,15,10,6	**10**	**7**	**%70**	**3**	**%30**

الجدول (3)

آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي

المجال	ارقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	النسبة	غير الموافقون	النسبة
ادامة العلاقات الشخصية بالأخرين	12,11,10,9,8,7,6,5,4,2,1	10	10	100 %	صفر	صفر
	3	10	7	%70	3	%30
المشاركة والمساندة الوجدانية	11,10,9,8,7,6,5,4,3,2,1	10	10	100 %	صفر	صفر
	12	10	6	%60	4	%40
الهوية الاجتماعية	12,11,10,8,7,6,5,,4,3,2,1	10	10	100 %	صفر	صفر
	9	10	7	%70	3	%30
التقدير والاهتمام الاجتماعي	12,11,10,9,8,7,6,4,3,2,1	10	9	%90	1	%10

	5	10	6	%60	4	%40

تعليمات المقياسين:-

إن تعليمات المقياسين تُعد بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في اثناء اجابته على فقرات المقياس، وقد روعي أن تكون التعليمات سهلة ومفهومة، كما تم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاجابة الذي ينطبق عليه فعلاً، وطلب منه عدم ذكر اسمه، وان اجاباته لم يطلع عليها احد سوى الباحث .

التطبيق الاستطلاعي:-

بعد ان تم وضع تعليمات المقياسين تم اجراء الدراسة الاستطلاعية لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياسين لدى المستجيبين ولصعوبات التي يمكن أن تواجههم لتلافيها قبل تطبيق المقياسين بصورتهما النهائية ولمعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في اجابته على المقياسين، لذا تم تطبيق المقياسين في آنٍ واحد وبصورة جمعية على عينة بلغت (30) طالبا وطالبة اختيروا من من طلبة الجامعة المستنصرية بالطريقة العشوائية، وبعد اجراء الدراسة الاستطلاعية ومراجعة الاجابات تبين ان فقرات المقياسين واضحة لدى الطلبة وتراوح الوقت الذي استغرقه الطلبة في الاجابة على المقياسين ما بين (15-20 دقيقة) .

تطبيق المقياسين:-

تم تطبيق المقياسين بوقت واحد على افراد عينة البحث والبالغ عددهم (300) طالب وطالبة تم اختيارهم من (6) اقسام من كلية التربية الاساسية ثلاثة اقسام علمية وثلاثة انسانية

تصحيح المقياسين:-

تم تصحيح المقياسين بحيث كانت تعطى الدرجات للأستجابة على الفقرات الايجابية والسلبية للمقياسين ,مقياس الامن الفكري و مقياس الانتماء الاجتماعي على النحو الآتي :- (تنطبق علي دائما 5) (تنطبق علي غالبا 4) (تنطبق علي احيانا 3) (تنطبق علي نادرا 2) (لا تنطبق علي ابدا 1)

تحليل الفقرات:-

لغرض استخراج القوة التمييزية لفقرات كل مقياس من المقياسين، قام الباحث بأستخدام اسلوب العينتين المستقلتين Contrasted Croups وبعد ان صححت استمارات المستجيبين البالغ عددها (300) استمارة على وفق الاوزان المعطاة والتي تمت الاشارة اليها سابقاً، تم تحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مستجيب ثم رتبت درجاتهم تنازلياً وحددت نسبة الـ(27%) العليا والدنيا من الدرجات لكل مقياس، وهي تمثل درجات المستجيبين الذين حصلوا على اعلى وادنى الدرجات، وقد اختيرت هذه النسبة لحساب التمييز لأنها تحقق اكبر قدر ممكن من حيث الحجم والقدرة على التمييز في آنٍ واحد (Ebel,1972,p385-386). وفيما ياتي عرض لتحليل الفقرات لكل مقياس :-

1. مقياس الأمن الفكري:

بلغ عدد الاستمارات في المجموعتين العليا والدنيا (162) استمارة وتراوحت درجات المجموعة العليا بين (115-187) درجة ودرجات المجموعة الدنيا بين (70-105) درجة وقد كانت القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) تساوي (1.96) وبذلك فقد تم الابقاء على الفقرات التي تساوي قيمتها التائية (1.96) فأكثر بأستثناء الفقرات (15، 31، 32، 35) فهي غير مميزة والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4)
القوة التميزية لفقرات مقياس الأمن الفكري باستخدام اسلوب العينتين المستقلتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
1	3.09	1.45	1.36	0.66	10.70	31	2.77	1.27	3.64	1.39	*1.27
2	3.14	1.41	2.64	1.59	2.43	32	3.87	1.09	4.01	1.13	*1.58
3	4.01	1.40	2.01	1.36	10.58	33	4.25	1.32	1.22	0.66	10.03
4	3.31	1.54	1.18	0.49	13.64	34	2.64	1.05	3.50	1.43	4.86
5	2.34	1.50	1.03	0.18	8.94	35	4.33	1.22	3.25	1.24	*0.16
6	2.34	1.51	1.08	0.30	8.48	36	3.28	1.18	2.41	1.35	8.13
7	4.08	1.22	2.42	1.29	9.65	37	3.82	0.7412	3.027	0.945	10.524
8	3.57	1.41	2.98	1.38	3.11	38	4.44	1.48	1.29	0.65	9.88
9	3.72	1.43	1.75	1.04	11.48	39	2.84	1.29	3.05	1.49	1.99
10	3.68	1.33	1.58	0.98	13.18	40	3.43	1.20	2.66	1.33	6.81
11	2.44	1.51	1.13	0.53	8.45	41	3.84	1.012	2.822	1.030	7.100
12	2.35	1.60	1.09	0.32	7.98	42	4.012	1.175	3.141	1.190	6.423
13	3.96	1.02	2.40	1.14	10.53	43	4.308	1.087	3.710	0.952	4.379
14	3.53	1.34	2.87	1.41	3.497	44	4.395	0.712	3.444	0.843	7.951
15	3.93	1.34	3.75	1.32	*1.01	45	4.481	1.311	2.582	1.131	2.507
16	3.86	1.46	3.28	1.67	2.67	46	3.086	0.716	3.626	0.826	7.893
17	3.60	1.43	2.47	1.44	5.75	47	4.592	0.762	3.027	0.945	10.524
18	2.78	1.38	1.27	0.63	10.26	48	4.44	1.164	3.653	1.072	3.083
19	4.25	1.04	2.41	1.50	10.45	49	4.197	0.832	3.694	1.050	4.725
20	3.77	1.15	1.50	0.95	15.75	50	4.407	0.683	3.895	0.969	6.609
21	4.16	1.16	2.18	1.51	10.79	51	4.679	1.21	2.044	1.183	2.532
22	4.17	1.26	2.06	1.29	12.12	52	2.567	0.757	3.751	0.946	5.731
23	2.32	1.33	1.25	0.66	7.44	53	4.555	1.079	2.569	1.150	6.753
24	2.21	1.40	1.16	0.60	7.09	54	3.740	0.742	3.444	1.038	7.037
25	3.76	1.25	2.48	1.31	7.37	55	4.456	0.847	3.347	1.183	5.608
26	3.47	1.40	1.83	0.94	10.07	56	4.222	1.414	2.929	1.140	2.414
27	4.28	1.04	3.37	1.56	5.06	57	3.418	1.339	3.306	1.321	2.846
28	2.39	1.38	1.25	0.58	7.93	58	3.929	0.76012	2.889	0.834	7.451
29	2.60	1.43	1.31	0.82	8.08	59	3.859	1.341	2.889	1.109	2.315
30	2.77	1.29	1.19	0.55	11.64	60	3.347	0.8681	3.222	1.081	6.872

* فقرات غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

مقياس الانتماء الاجتماعي :

بلغ عدد الاستمارات المستخدمة للمجموعة العليا والدنيا (162) استمارة وتراوحت درجات المجموعة العليا بين (175-197) درجة ودرجات المجموعة الدنيا بين (87-168) درجة. وقد كانت

القيمة التائية الجدولية تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) تساوي (1.96) وبذلك فقد استبعاد اربع فقرات وهي (3, 12 ,23 , 29) لانه القيمة التائية المحسوبة اقل من الجدولية وبذلك تم الابقاء على (40) فقرة قيمتها التائية اكبر من القيمة التائية الجدولية التي تساوي (1.96) والجدول (5) يوضح ذلك .

الجدول (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الانتماء الاجتماعي بأستخدم اسلوب العينتين المستقلتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
1	4.90	0.29	3.78	1.04	10.76	23	3.027	1.369	2.864	1.045	0.838
2	4.85	0.40	3.94	1.03	8.44	24	4.45	1.06	3.01	1.27	9.06
3	3.027	1.368	2.8642	1.045	0.838	25	4.93	0.43	3.80	1.50	7.48
4	4.93	0.28	3.98	1.42	6.84	26	4.52	1.07	3.45	1.32	6.56
5	4.63	0.55	3.12	1.22	11.77	27	7.79	0.48	3.49	1.08	11.36
6	4.53	0.75	2.98	1.23	11.15	28	3.66	1.47	2.95	1.36	3.68
7	4.67	0.85	3.90	1.07	5.83	29	3.098	1.410	2.888	1.060	1.070
8	4.72	0.48	3.69	0.94	10.06	30	4.37	0.97	3.10	1.15	8.71
9	4.67	0.56	3.49	1.11	9.86	31	4.75	0.49	3.81	0.89	9.47
10	4.78	0.47	3.37	1.11	12.05	32	4.25	0.94	3.07	1.19	8.00
11	4.70	0.58	3.50	1.30	8.73	33	4.47	0.77	3.01	1.15	10.90
12	3.25	1.453	2.950	1.059	1.543	34	4.87	0.38	4.25	0.82	6.96
13	4.58	0.68	3.25	1.07	10.76	35	3.42	1.52	2.81	1.23	3.23
14	4.41	0.97	3.12	1.04	9.40	36	4.72	0.69	2.93	1.47	11.39
15	4.87	0.47	4.03	0.72	10.01	37	4.82	0.40	3.91	0.92	9.30
16	4.65	0.62	3.64	0.91	9.48	38	4.82	0.38	3.52	1.21	10.60
17	4.33	0.99	3.46	1.05	6.24	39	4.76	0.50	3.68	1.02	9.82
18	4.75	0.47	3.39	1.04	12.29	40	4.75	0.81	3.72	1.29	7.03
19	4.87	0.35	4.13	0.90	7.94	41	4.37	0.97	3.10	1.15	8.71
20	4.35	1.10	3.26	1.36	6.41	42	4.75	0.49	3.81	0.89	9.47
21	4.83	0.42	4.02	0.98	7.84	43	4.87	0.35	4.13	0.90	7.94
22	4.68	0.92	3.33	1.34	8.60	44	4.35	1.10	3.26	1.36	6.41

مؤشرات صدق المقياسين وثباتهما :

تحقق في هذين المقياسين عدد من انواع الصدق هي:-

اولاً:- صدق المحتوى Content Validity :

وهذا الصدق نوعان هما الصدق المنطقي والصدق الظاهري

1- الصدق المنطقي Logical Validity:-

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال التعريف الدقيق بالمجال الذي يتناولهُ المقياس، ومن خلال التصميم المنطقي لفقراته بحيث تغطي المساحات المهمة لهذا المجال(Allen & Yen,1979,p.96)

الصدق الظاهري Face Validity:

ان افضل طريقة لأستخراج الصدق الظاهري ، هي عرض فقرات المقياسين على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الصفة المراد قياسها(Allen & Yen,1979,p.96)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين، بعرض فقراتهما على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحيتهما كما ذكر سابقاً.

ثانياً :- صدق البناء Construct Validity:

ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً الى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها (Stanley & Hopkins,1972,p111). وهو المدى الذي يمكن أن يقرر بموجبه ان المقياس يقيس خاصية معينة (Anastasi,1976,p151) وقد تحقق ذلك من خلال الآتي :

1- علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية Item Validity

إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني إن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس (Lindquist,1951mp.286) .

وفي ضوء هذا المؤشر تم الابقاء على الفقرات التي اظهرت معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دلالة احصائية والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا لمؤشر يمتلك صدقاً بنائياً (تجانس داخلي) كما اوضحت Anastasi (Anastasi,1976,p.145) وقد تحقق هذا النوع من الصدق بأستخدام معامل ارتباط بيرسون لأستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الامن الفكري (فيركسون ,1991 ,145). وقد اظهرت النتائج ان معاملات الارتباط قد تراوحت بين (0,18-0,80) ومن المعروف في بناء المقاييس انه كلما زاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية زاد احتمال الحصول على مقياس اكثر تجانساً (Allen & Yen,1979,p.125) معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بأستثناء الفقرات (15، 31، 32، 35) فهي غير دالة احصائياً وذلك لأن القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.01) تساوي (0.13) اما مقياس الانتماء الاجتماعي فقد اظهرت البيانات ان معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وذلك لأن القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) تساوي (0.13).

ثبات المقياسين Scale Reliability

الثبات هو الاتساق في نتائج المقياس واعطاء نتائج ثابتة نسبيا اذا ما اعيد تطبيقة مرتين او اكثر ولغرض استخراج ثبات المقياسين قام الباحث باستخراجه بطريقتين هما :

1. طريقة التجزئة النصفية Split Half Method:-

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بأستخدام عينة تحليل الفقرات نفسها والبالغة (300) طالب وطالبة، وفقرات المقياسين البالغة (56)(40) فقرة على التوالي، اذ قام بتقسيم فقرات كل مقياس من المقياسين الى نصفين هي فقرات فردية وفقرات زوجية، ومن ثم تم حساب قيمة معامل الارتباط بين نصفي كل مقياس على حده بأستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ (0.78) لمقياس الأمن الفكري وبأستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.87)*.

اما مقياس الانتماء الاجتماعية فقد بلغ (0.70) وبأستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.82) درجة.

معامل الفا كرونباخ للأتساق الداخلي Alpha Cronback Coefficient

لأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة، ثم استخدم معامل الفا للأتساق الداخلي، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة لمقياس الأمن الفكري ككل (0.88). كما بلغ الثبات بهذه الطريقة لمقياس الانتماء الاجتماعي ككل (0.91)،

الخطأ المعياري للمقياس Standard Error of measurement

يُعد الخطأ المعياري للمقياس دليلاً على مقدار الدقة في تفسير الدرجات، فأذا كان الخطأ المعياري صغيراً فأن الدرجات تكون دقيقة ، اما اذا كان كبيراً فأن الدرجات تكون غير دقيقة نسبياً (تايلور،1983، 58) ويعود الخطأ المعياري للقياس الى الاختلاف بين درجات القياس التي تم الحصول عليها والدرجات الحقيقية. وعند تطبيق معادلة الخطأ المعياري للقياس بلغت قيمة الخطأ المعياري للقياس (7.88) عندما كان معامل الثبات (0.87) المستخرج بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الأمن الفكري، في حين بلغت قيمة الخطأ المعياري (7.57) عندما كان معامل الثبات المستخرج بطريقة الفا للأتساق الداخلي (0.88). اما مقياس الانتماء الاجتماعي، فقد بلغت قيمة الخطأ المعياري للقياس فيه (8.62) عندما كان معامل الثبات (0.82) المستخرج بطريقة التجزئة النصفية في حين بلغت قيمة الخطأ المعياري (6.09) عندما كان معامل الثبات المستخرج بطريقة الفا للأتساق الداخلي (0.91)، فمقدار الخطأ يقل بزيادة معامل الثبات (ثورنديك وهيجن،1989، 85). لذا فأن الدرجة الحقيقية للمستجيب = درجته على المقياس ± الخطأ المعياري للقياس .

وصف مقياس الامن الفكري بصيغته النهائية:

تألف مقياس الامن الفكري بصيغته النهائية من (56) فقرة ، و بشكل كلي وتتدرج بدائل الإجابة للمقياس ب (5) بدائل . لذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب عن اجابته على فقرات المقياس هي (280) درجة وأقل درجة يمكن ان يحصل عليها هي (56) درجة بمتوسط نظري مقداره (168) درجة. وقد اصبح مقياس الامن الفكري جاهزا للتطبيق بعد استكمال الخصائص السيكو مترية الخاصة به جميعها.

وصف مقياس الانتماء الاجتماعي بصيغته النهائية:

تألف مقياس الانتماء الاجتماعي بصيغته النهائية من (40) فقرة ، و بشكل كلي وتتدرج بدائل الإجابة للمقياس ب (5) بدائل . لذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب عن اجابته على فقرات المقياس هي (200) درجة وأقل درجة يمكن ان يحصل عليها هي (40) درجة بمتوسط نظري مقداره (120) درجة. وقد اصبح مقياس الانتماء الاجتماعي جاهزا للتطبيق بعد استكمال الخصائص السيكو مترية الخاصة به جميعها .

الوسائل الأحصائية:

(الاختبار التائي (t –Test) لعينتين مستقلتين . ,الاختبار التائي لأختبار دلالة معاملات الارتباط ,الاختبار التائي لعينة واحدة لأختبار الفروق بين متوسط درجات افراد العينة على كل مقياس ومتوسطاتهم الفرضية .,معامل ارتباط بيرسون , معادلة سبيرمان براون , معادلة الفا-كرونباخ للأتساق الداخلي ,معادلة الخطأ المعياري)

عرض النتائج وتفسيرها:

سيعرض الباحث النتائج ومناقشتها مع نتائج الدراسات السابقة وتفسيرها في ضوء الاطار النظري كما يأتي :

الهدف الاول:- تعرف مستوى الامن الفكري لدى طلبة الجامعة

للتحقق من هذا الهدف طبق الباحث المقياس على عينة مقدارها(160) طالب وطالبة وذلك باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس و كانت النتائج كما موضح في الجدول (6).

الجدول (6)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس الامن الفكري لدى طلبة الجامعة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
160	194,48	26,102	159	168	12,823	1,96

يتضح من الجدول (6) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة(12,823) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (159) مما يعني ذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية وهذه الفروق لمصلحة متوسط العينة أي ان الطلبة لديهم مستوى جيد من الامن الفكري .ويمكن تفسير هذه النتيجة اذ يعد الأمن من الغايات السامية التي يسعى إليها المجتمع وأفراده، ومن النعم العظيمة التي أنعم الله على عباده، فبالأمن تستقر الحياة وتصان، وتحفظ به الدماء والأوطان، ويعد الامن اساس التنمية المستدامة ولا تدوم بغيابه ، كما أنه يعد مرآة المجتمع ويعكس مدى محافظة أفراده على هوية مجتمعهم، علاوة على استقرار حياتهم فبالأمن تستمر وتزهر الحياة وبانعدامه تتهدد فيمثل الامن هاجس الافراد وتطلعات وامال الشعوب فتسعى الدول جاهدة لتحقيقه ,

وان الفكر السليم يعد العمود الفقري للأمن بكل ميادينه المختلفة، وذلك لأن الفكرالمنضبط يحقق استقامة حياة الناس وأمنهم. وان أهمية الأمن الفكري في أنه يحقق للأمة أهم خصائصها، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية. ويعتبر تحقيقه مدخلا حقيقيا للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته ، كما في تحقيقه حماية للمجتمع عامة وللشباب خاصة، ووقاية لهم مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدامة .

الهدف الثانى _ التعرف على الفروق ذوات الدلالة الأحصائية فى الامن الفكري لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) يتضح من الجدول (7) ان متوسط درجات االامن الفكري (للذكور) بلغ (192,42) وبانحراف معياري قدره (25,954) في

حين بلغ متوسط درجات الامن الفكري للاناث (195,62) بانحراف معياري قدره (26,121) وعند اجراء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (3,97) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة (158) ومستوى دلالة (0.05) والبالغ (1,96) مما يشير الى وجود الفروق في الامن الفكري عند طلبة الجامعة بين الذكور والاناث .ولمصلحة الاناث .

الجدول (7)

الفروق بين الذكور والاناث من طلبة الجامعة في االامن الفكري

متوسط درجات الذكور	الانحراف المعياري	متوسط درجات الإناث	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.01
192,42	25,954	195,62	26,121	3,97	1,96	دالة

الهدف الثالث :- التعرف على الفروق ذوات الدلالة الأحصائية فى الامن الفكري لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي – انساني)

يتضح من الجدول (8) ان متوسط درجات الامن الفكري للتخصص العلمي بلغ (209,51) وبانحراف معياري قدره (23,36) في حين بلغ متوسط درجات الامن الفكري للتخصص الانساني (179,01) بانحراف معياري قدره (17,28) وعند اجراء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (42,79) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة (158) ومستوى دلالة (0.05) والبالغ (1,96) مما يشير الى وجود الفروق في الامن الفكري عند طلبة الجامعة بين التخصصات العلمية والانسانية ولمصلحة التخصص العلمي .

الجدول (8)

الفروق بين التخصصات العلمية والانسانية من طلبة الجامعة في الامن الفكري

متوسط درجات العلمي	الانحراف المعياري	متوسط درجات الانساني	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
209,51	23,36	179,01	17,28	42,79	1,96	دالة

ويمكن مناقشة هذه النتائج المتعلقة بالامن الفكري مع نتائج الدراسات السابقة

اذ توصلت الدراسة حيدر 2001 الى ان الامن الفكري يعد ضرورة من ضرورات الحياة الامنة المستقرة , ان تحقيق الامن الفكري لدى افراد المجتمع ,يحقق تلقائيا الامن من جميع مقاصده اذا ما احكمت وسائله ,وان ظاهرة الغلو في الدين تعد من اكبر المخاطر والتحديات الفكرية في العالم المعاصر وتوصل دراسة العاصم ,2005 الى ان الامن

الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية غير واضح بالشكل الذي يعينهم على التفريق بينه وبين الانحراف الفكري والارهاب . وتوصلت الدراسة البقمي ,2008 الى ان درجة اسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الامن الفكري جاءت متوسطة ووجود اثر ذي دلالة احصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي والبيئة الجغرافية .ووجود اثر ذي دلالة احصائية تعزى للتفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي والبيئة الجغرافية ووجود اثر ذي دلالة احصائية تعزى للتفاعل بين متغيري البيئة الجغرافية والتخصص الدراسي ووجود اثر ذي دلالة احصائية تعزى للتفاعل الثلاثي بين متغيرات النوع الاجتماعي والبيئة الجغرافية واستعمال الانترنيت (البقمي ,2008)

الهدف الرابع: التعرف على مستوى الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

قام الباحث بتطبيق مقياس الانتماء الاجتماعي على أفراد عينة البحث البالغة (160) طالب وطالبةً ، وتبين أن المتوسط الحسابي للعينة (140,68) وآنحراف معياري (17,40) ، أَمَّا المتوسط الحسابي الفرضي فهو (120) ، ولمعرفة دلالة الفرق تم آستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (15,02) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغه (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (159) , والجدول (9) يوضح ذلك

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
160	140,68	17.40	120	149	1.96	15,02	دال عند مستوى 0,05

وأظهرت النتائج وجود فروق ذوات دلالة إحصائية فى الانتماء الاجتماعي ولمصلحة المتوسط الحسابي وهذا يدل على أَنَّ افراد عينة البحث لديهم مستوى جيد من انتماء اجتماعي. وهذه النتيجة يمكن تفسرها فى ضوء منظور هنري تاجفل وجون تورنر(1979 HinryTajfel & JhonTurner) اذ. يرى تاجفل أن الشعور المشترك بالانتماء للمجموعة يشكل العامل النفسي الأهم في تعريف اي تكتل بشري او فئة اجتماعية على أنها مجموعة لها هوية مشتركة بالمعنى النفسي لمفهوم الهوية الاجتماعية.و يعتقد ايضاً أن انتماء الفرد الى جماعة اجتماعية يعد مصدراً حيوياً مهماً لتزويده بالإحساس بالهوية وبتقدير الذات، ويذكر تاجفل وتورنر(Tajfel&Turner,1979)، بأننا نؤيد ونتفق مع جماعة ما حينما تزودنا هذه الجماعة بمصادر من تقدير الذات الايجابي، والانتماء الاجتماعي ويشير تاجفل الى أن الإنسان بطبيعته لديه حاجة الى الهوية الاجتماعية الإيجابية ، وما يرافقها من تقدير ذاتي جماعي ، فضلاً عن حاجته للتقدير الذاتي الشخصي الإيجابي، وهذا يعني أن هناك حاجة نفسية داخلية للشعور الإيجابي تجاه الجماعة التي ينتمي اليها بدرجة الحاجة نفسها للشعور الايجابي تجاه الذات وركزت هذه النظرية على انتماء الافراد للمجموعات الاجتماعية الكبرى وعلى

دراسة علاقات القوة والاختلاف بينها، وهي تتميز عن الفئات الأخرى بان الوعي الجماعي والشعور والمصير المشترك المتولد لدي الافراد بالانتماء للمجموعة، هو الذي يشكل العامل النفسي الاهم في تعريف تكتلهم (Tajfel,1981: 225).

الهدف الخامس :- التعرف على الفروق ذوات الدلالة الأحصائية فى الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث)

يتضح من الجدول (13) ان متوسط درجات الانتماء الاجتماعي (للذكور) بلغ (147,76) وبانحراف معياري قدره (17,193) في حين بلغ متوسط درجات الانتماء الاجتماعي للاناث (133,5) بانحراف معياري قدره (14,549) وعند اجراء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (22,67) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة (159) ومستوى دلالة (0.05) والبالغ (1,96) مما يشير الى وجود الفروق في الانتماء الاجتماعي عند طلبة الجامعة بين الذكور والاناث .ولمصلحة الذكور .

الجدول (10)

الفروق بين الذكور والاناث من طلبة الجامعة في الانتماء الاجتماعي

متوسط درجات الذكور	الانحراف المعياري	متوسط درجات الإناث	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.01
147,76	17,193	133,5	14,549	22,67	1,96	دالة

الهدف السادس :- التعرف على الفروق ذوات الدلالة الأحصائية فى الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي – انساني)

يتضح من الجدول (11) ان متوسط درجات الانتماء الاجتماعي للتخصص العلمي بلغ (141,3) وبانحراف معياري قدره (34,04) في حين بلغ متوسط درجات الانتماء الاجتماعي للتخصص الانساني (139,81) بانحراف معياري قدره (16,31) وعند اجراء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (0,705) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية عند درجة (159) ومستوى دلالة (0.05) والبالغ (1,96) مما يشير الى عدم وجود الفروق في الانتماء الاجتماعي عند طلبة الجامعة بين التخصصات العلمية والانسانية.

الجدول (11)

الفروق بين التخصصات العلمية والانسانية من طلبة الجامعة في الانتماء الاجتماعي

متوسط درجات العلمي	الانحراف المعياري	متوسط درجات الانساني	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
141,3	34,04	139,81	16,31	0,705	1,96	غير دالة

ويمكن مناقشة النتائج المتعلقة بالانتماء الاجتماعي مع نتائج الدراسات السابقة التي تم ذكرها اذ توصلت دراسة التميمي (1996) الى تمتع العينة بدرجة مقبولة من الانتماء الاجتماعي وهي دالة، مع وجود فرق دال معنوياً في النوع، اذ ان الاناث اكثر انتماءاً من الذكور، وظهر في الحالة الاجتماعية

ان المتزوجين هم اكثر انتماء من غيرهم، والدرجة الوظيفية لصالح الموظفين ذوي الدرجة الادنى، ومجال العمل لصالح (الاختصاص الانساني). (التميمي، 5:1996). وتوصلت دراسة حسن (2002) الى وجود درجات في الحاجة الى الانتماء لدى عينة البحث اعلى من المتوسط الفرضي وهي دالة احصائيا، وكذلك بالنسبة للقبول الاجتماعي، واظهرت النتائج ايضاً وجود ارتباط ضعيف بين حاجة الانتماء الى مجتمع الكبار لدى المراهقين والقبول الاجتماعي، وكذلك الحال بين الحاجة الى الانتماء لدى الكبار و كل خاصية من حقائق القبول الاجتماعي. (الشمري , 2015 : 91) وتوصلت دراسة علاونة 2017 إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الانتماء وتحقيق الذات .كما بينت المستويات المرتفعة لتحقيق الذات، والمستويات المتوسطة للانتماء وأبعاده خاصة التوحد والإيثار بينما مستوى المشاركة كان مرتفعا .وكشفت أيضا أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالانتماء وتحقيق الذات.

الهدف السابع _التعرف على طبيعة العلاقة بين الامن الفكري والانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

ولتحقيق هذا الهدف اوجد الباحث العلاقة الارتباطية بين الامن الفكري والانتماء الاجتماعي لدى افراد العينة باستخدام معامل ارتباط بيرسون فكانت قيمة معامل الارتباط 0,574 ولمعرفة مستوى الدلالة الاحصائية استخدم الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط فكانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط تساوي (12,10) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0,05 اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (1,96) بدرجة الحرية 159 . وهذا يشر الى وجود علاقة دالة احصائيا بين الامن الفكري والانتماء الاجتماعي .

التوصيات والمقترحات

التوصيات:- استنادا الى نتائج البحث الحالي يوصي الباحث ما ياتي :

1- على واضعي المناهج الدراسية تضمينها مفاهيم الامن الفكري والانتماء الاجتماعي .

2- على تدريسيي الجامعة التاكيد على مفاهيم الامن الفكري والانتماء الاجتماعي قولا وسلوكا .

3- العمل على اقامة دورات علمية وورش عمل لتعزيز الامن الفكري والانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

المقترحات :- استكمالا للنتائج التي توصل اليها الباحث يقترح البحوث الاتية :-

1- الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات .
2- الامن الفكري وعلاقته بأساليب التفكير
3- الامن الفكري وعلاقته بالكفاية الذاتية المدركة .

المصادر:

– ابو اسعد , احمد ,احمد عربيات (2009) نظريات الارشاد النفسي والتربوي ط1 ,دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان ,الاردن .

– ابو السعود، اشرف سيد، (2004)، مشكلة الانتماء والولاء، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

- باشي، ممتاز رؤوف امين قصاب (1999): اثر الجريمة على الامن الوطني، بغداد، جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا، كلية الدفاع الوطني.

– الباز، راشد بن سعد .(٢٠٠٤).أزمة الشباب الخليجي وإستراتيجيات المواجهة. جامعة نايف العربية. الرياض.

– البقمي ,سعود ابن سعد محمد (1430)نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم" بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري « المفاهيم والتحديات » للفترة من 22-25 جماد الاول

– البقمي ,سعود بن سعد (2008) درجة اسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الامن الفكري من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي بمنطقة الرياض التعليمية ,رسالة ماجستير غير منشورة جامعة مؤته , الاردن .

– التركي، عبد الله بن عبد المحسن (١٩٩٦) الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية. جامعة نايف العربية. الرياض.

– التميمي ,بشرى عناد (1996) الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة وعلاقته ببعض المتغيرات ,رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الاداب جامعة بغداد .

– الحجني ,علي فايز (1400 هـ) رؤية للامن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف ,المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب العدد 14 .

– جبر ,لؤي خزعل (2008) الهوية الوطنية العراقية ,دراسة ميدانية ط1 المركز الوطني للدراسات والمعلومات , بغداد .

– حسن، محمود شمال (2001): سايكولوجية الفرد في المجتمع،(ط1)، دار الآفاق العربية، القاهرة.

– حلمي، نبيل أحمد .(١٩٨٨).الإرهاب الدولي وفقا للسياسة الجنائية الدولية. دار النهضة العربية. القاهرة ص 23

– حيدر بن عبد الرحمن الحيدر (١٤٢٢ ه) : الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، الرياض الطبعة الاولى .

– الدعيج ,رائد فهد عبد العزيز (١٤٠٦ ه) : الأمن والإعلام في الدولة الإسلامية ، الرياض ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

– زهران، محمد، سليم رمال، سهام قشمر، (2009): موسوعة علم النفس الشاملة، ط1، ناشرون الاصدقاء للطباعة والنشر، دمشق، سوريا.

– شعبان، عبد الحسين، (2010): جدل الهويات في العراق، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.

– الشمري ,مدين نوري طلاك (2015) اضطرابات اللغة اللفضية والانتماء الاجتماعي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة من ذوي الاسر الممتدة واقرانهم من ذوي الاسر النووية , دراسة مقارنة اطروحة دكتوراه جامعة بابل ,كلية التربية للعلوم الانسانية .

– العبد الجبار، عادل عبد الله .(٢٠٠٧). الإرهاب في ميزان الشريعة الإسلامية. مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض.

– العمرو، عبد الله محمد.(٢٠٠٥). أساب ظاهرة الإرهاب في ا□تمعات الثقافية ، المؤتمر العالمي عن ٣/٣/٢٠٠٤- موقف الإسلام من الإرهاب. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

– العاصم ,محمد (2005) الامن الفكري لدى الطلاب ودور المدرسة في تعزيزه دراسة ميدانية على المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ورقة عمل مقدمة للقاء الاشراف التربوي العاشر والمنعقد في مدينة الطائف 1-3 /4/ 1426

– علاونة ربيعة (2017) مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد لمين دباغين سطيف, الجزائر, العدد 30

- عوض، عباس محمود(1989): الموجز في الصحة النفسية، مصر، دار المعرفة الجامعية.

– القرارعة، جميل بن عبيد .(٢٠٠٥).الأمن الفكري في الإسلام.قسم الدراسات الإسلامية والعربية. جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.الدمام

– آلين ، بيم ـ ب ـ (2010): نظريات الشخصية ـ الارتقاء ـ النمو ـ التنوع ، ترجمة علاء الدين كفافي وآخرون ، دار الفكر ناشرون وموزعون ،(ط 1) ، عمان، الاردن .

– محمد، مازل رسول، (2008): سوسيولوجيا الازمة (المجتمع العراقي نموذجاً)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

ترجمة المصادر العربية الى اللغة الانكليزية :

- Abu Assad, Ahmed, Ahmed Arabiyat (2009) Psychological and Educational Counseling Theories, 1st Edition, Al Masirah House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan

- Abu Al-Saud, Ashraf Sayed, (2004), The Problem of Belonging and Loyalty, 1st Edition, Library of Religious Culture, Cairo
.

- Bachi, Mumtaz Raouf Amin Qassab (1999): The Impact of Crime on National Security, Baghdad, Al-Bakr University for Higher Military Studies, National Defense College.

- Al-Baz, Rashid bin Saad. (2004) .
The Gulf Youth Crisis and Confrontation Strategies. Naif Arab University. .Riyadh

- Al-Baqmi, Saud bin Saad Muhammad (1430) Towards building a project to enhance intellectual security in the Ministry of Education, a paper presented to the first national conference on intellectual security "Concepts and Challenges" for the period from 22-25 Jumada Al-Awal

- Al-Baqmi, Saud bin Saad (2008) The degree of secondary school principals' contribution to enhancing intellectual security from the point of view of third-grade secondary students in the Riyadh educational region, an unpublished master's thesis, Mutah University, Jordan
.

- Al-Turki, Abdullah bin Abdul Mohsen (1996) Intellectual Security and the .Care of the Kingdom of Saudi Arabia. Naif Arab University. Riyadh
- Al-Tamimi, Bushra Inad (1996) Social belonging among workers in some state institutions and its relationship to some variables, unpublished master's .thesis, College of Arts, University of Baghdad
- Al-Hajni, Ali Fayez (1400 AH) A vision of intellectual security and ways to confront deviant thought, The Arab Journal for Security Studies and Training No. 14 .
- Jabr, Louay Khazal (2008) the Iraqi national identity, a field study, 1st .floor, The National Center for Studies and Information, Baghdad
- Hassan, Mahmoud Shamal (2001): The Psychology of the Individual in .Society, (1st Edition), Dar Al Afaq Al Arabiya, Cairo
- Helmy, Nabil Ahmed. (1988). International Terrorism According to International Criminal Policy. Arab Renaissance House. Cairo p. 23
- Haider bin Abd al-Rahman al-Haydar (1422 AH): Intellectual security in .the face of intellectual influences, Riyadh, first edition
- Al-Duaij, Raed Fahd Abdul Aziz (1406 AH): Security and Media in the Islamic State, Riyadh, Publishing House of the Arab Center for Security .Studies and Training
- Zahran, Muhammad, Salim Rammal, Siham Qashmar, (2009): Comprehensive Encyclopedia of Psychology, 1st Edition, Friends Publishers .for Printing and Publishing, Damascus, Syria
- Shaaban, Abdul Hussein, (2010): Identities Controversy in Iraq, 1st Edition, Arab House of Science, Beirut, Lebanon .
- Al-Shammari, Madin Nouri Talak (2015) Disorders of silver language and social affiliation among students of special education classes with extended families and their peers from nuclear families, a comparative study of the doctoral thesis of Babylon University, College of Education for Human Sciences .
- Al-Abd Al-Jabbar, Adel Abdullah. (2007). Terrorism in the balance of .Islamic law. King Fahd National Library. Riyadh
- Al-Amr, Abdullah Muhammad. (2005). Reasons for the Phenomenon of Terrorism in Cultural Societies, the World Conference on 3/3/2004- Islam's position on terrorism. Imam Muhammad Bin Saud Islamic University
- Al-Asim, Muhammad (2005) Intellectual security among students and the school's role in enhancing it A field study on the secondary stage in Riyadh, a working paper presented to the tenth educational supervision meeting held in the city of Taif 1-3/4/1426

- Alawna Rabia (2017)Journal of Humanities and Social Sciences,University of Mohamed Lamine Debaghin Setif, Algeria, Issue 30
- Awad, Abbas Mahmoud (1989): The Brief on Mental Health, Egypt, University Knowledge House .
- Al-Qara'a, Jamil bin Obaid. (2005). Intellectual Security in Islam. Islamic and Arabic Studies Department. King Fahd University of Petroleum and Minerals, Dammam.
- Allen, Bem - B (2010): Personal Theories - Development - Growth Diversity, translated by Alaa El-Din Kafafi and others, Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, (I 1), Amman, Jordan .
- Muhammad, Mazel Rasoul, (2008): The Sociology of Crisis (Iraqi Society as a Model), unpublished PhD thesis, College of Arts, University of Baghdad, Iraq .

المصادر الاجنبية

- Anastasia A, 1976: Psychological Testing .4th .Ed , New york Macmilan company.
- AIIen,M.&yen,E(1979):Internationl Measurement Theory,stet Colifornia,U.S.A.
- Ebel, R. L. (1972): Essential of educational measurement2th, New Jersey: Prentice Hall, Inc, Englewood Cliffs USA

Fanagy. P, higgitt.a(1984): Personality Theory and elinical Practice. London..

- Tajfel , H. (1978): Differentiation between Social Croups, Studies in the Social Psychology of Inter group Relations. London; Academic Press.
- Tajfel & Turner (1979): An Integrative Theory of Inter group Conflict in: W. G. Austin & S. Worchel (Eds). The Social Psychology of Inter group Relations California: Books / cole Publishing Company.
-. Tajfel , H. (1981): Human Group and Social Categories: Studies in Social Psychology Cambridge: Cambridge University Press.

Intellectual security and its relationship to social affiliation among university students

Prof. Dr. Saadi Jasim Atiyah

الامن الفكري وعلاقته بالانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

ا.د. سعدي جاسم عطيه

AL-Mustansiryah University College of Basic Education
Saadijag.edbs@uomustansiriyah
07711966919

Abstract:

The objective of the current research is to identify omit

1- The level of intellectual security among university students

2- The differences in the intellectual security of university students according to specialization (scientific – humanitarian

3- The differences in the intellectual security of university students (according to gender (males - females

4- The level of social affiliation among university students

5- ripetition in social affiliation among university students according to (specialization (scientific - humanitarian

6- Differences in social affiliation among university students by gender ((males - females

7- The relationship between intellectual security and social belonging among university students.

The research was limited to students of the College of Basic Education, Al-Mustansiriyah University for the academic year (2017-2018). To achieve the objectives of the research, the researcher built two measures of social affiliation, and the number of its items in its final form reached (40) items after extracting the psychometric characteristics of its validity , stability, and building a measure of intellectual security, which is in its final form of 56 items, and after analyzing the items logically and statistically, and extracting the psychometric properties of their validity and stability. The research concluded with the following results

1. University students enjoy a good level of intellectual security

2-The existence of differences in intellectual security among university . students between males and females, for the benefit of females

3-The existence of differences in the intellectual security of university students omit between the scientific and humanitarian specializations and in .the interest of the scientific specialization

4 The members of the research sample have a good level of social affiliation .

5-The existence of differences in social affiliation among university . .students between males and females, and in the interest of males

6- There are no differences in social affiliation among university students . between the scientific and humanitarian disciplines

7- There is a positive relationship between intellectual security and social affiliation among university students .

Keywords: social affiliation, intellectual security .